[148] وفي الحديث خطابا للشيعة: " أنتم أشد تقليدا ام المرجئة ؟ " قيل: أراد بهم ما عدا الشيعة من العامة اختاروا من عند أنفسهم رجلا بعد رسول ا صلى ا عليه وآله وجعلوه رئيسا ولم يقولوا بعصمته عن الخطأ، واوجبوا طاعته في كل ما يقول ومع ذلك قلدوه في كل ما قال، وأنتم نصبتم رجلا يعنى عليا عليه السلام واعتقدتم عصمته عن الخطأ ومع ذلك خالفتموه في كثير من الأمور. وسماهم مرجئة لأنهم زعموا أن ا تعالى أخر نصب الإمام ليكون نصبه باختيار الأمة بعد النبي صلى ا عليه وآله. وفي حديث آخر قال: " ذكرت المرجئة والقدرية والحرورية، فقال: لعن ا تلك الملل الكافرة المشركة التي لا تعبد ا علي شي ".

(1) ومنها المغيرية، نسبة إلى المغيرة بن سعيد وهم أتباعه، يعتقدون أن ا تعالى جسم على صورة رجل من نور، على رأسه تاج من نور، وقلبه منبع الحكمة، وقيل: إنه يقول بإمامة محمد بن عبد ا بن الحسن بعد الباقر، وأن محمد بن عبد ا حى لا يموت. ويرد ذلك أن لازمه حدوث المغيرية بعد الباقر عليه السلام، وظاهر رواية جابر المذكورة في الخوارج وجود هذا المذهب في زمان الباقر عليه السلام، وهي ما رواه في الخرائج عن جابر قال: " كنا عند الباقر عليه السلام نحوا من خمسين رجلا إذ دخل عليه كثير النواء وكان من المغيرية فسلم وجلس ثم قال: ان المغيرة عندنا يزعم أن ملكا يعرفك الكافر من المؤمن وشيعتك من أعدائك، قال: ما حرفتك ؟ قال أبيع الحنطة. قال كذبت، قال: وربما أبيع الشعير، قال: ليس كما قلت بل تبيع النوا، قال من أخبرك بهذا ؟ قال: الملك الذي يعرفني شيعتي من عدوي، لست تموت إلا تائها. قال جابر الجعفي: فلما انصرفنا إلى الكوفة ذهبت في جماعة نسئل عنه فدللنا على عجوز فقالت: مات تائها منذ ثلاثة أيام. ومنها النصيرية وهم على ما في التعليقة من الغلاه أصحاب محمد بن

---

(1) الإرجاء مذهب سياسي مخترع ابتدع لكف السنة عن الاعتراض بعمل الصحابة الذين فعلوا ما فعلوا بعد الرسول صلى ا عليه وآله من الأعمال التي هي خلاف ما امروا به، والوقيعة بهم حيث قالوا: انهم كانوا مؤمنين وماتو على ايمانهم فلا ينبغي لأحد أن يتعرض لهم ويغتابهم بسوء اعمالهم انما حسابهم على ا وليس لنا أن نذكرهم بسوء. فتأمل جيدا لكى يظهر لك معنى الارجاء والمرجئة كاملا. (الغفاري).